

شرح (الأصول الستة) لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (الدرس الثالث) - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#)
الأصول الستة قال رحمه الله الأصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم. وقد الله هذا الأصل في أول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم الى - [00:00:19](#)
الى قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ويزيده وضوحا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعالمي البريد ثم صار هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه والبدع والضلالات. وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل. وصار العلم الذي فرض - [00:00:39](#)

الله تعالى على الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او مجنون. وصار من انكره وعاداه. وصنف في التحذير منه والنهي انه هو الفقيه هو الفقيه العالم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه -

[00:01:02](#)

تقدم الكلام على أول هذا الأصل وهذه القاعدة وهي بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء وبيان من تشبه منهم فلا بد للمرء المؤمن ان يعرف من هم العلماء حقا وانهم هم العلماء الربانيون. الذين يربون الناس على شريعة الله عز وجل - [00:01:23](#)
لاجل ان يميز بين هؤلاء وبين ائمة الضلال وقول المؤلف رحمه الله في آخر كلامه قال ويزوجه وضوءا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعالمي البليد ثم صار - [00:01:48](#)

هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه والبدع والضلالات وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل وهو يشير هنا الى اهل البدع والضلال والى ائمة المضلين. الذين يلمزون اهل السنة والجماعة. ويلقبونهم بالقاب - [00:02:08](#)

ينفر الناس منهم وليصدوهم عن الاخذ بما اتاهم الله عز وجل من العلم وهؤلاء قد ورثوا من ورثوا ممن كذب الرسل من من قبلهم

كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [00:02:29](#)

وقال عز وجل اتواصوا به بل هم قوم نعم وقول المؤلف رحمه الله هنا سيبين فيه قال ويزيده وضوحا ما صرحت به السنة في هذا

الكلام الكثير البين الى ان قال ثم صار هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات - [00:02:50](#)

وهذا ايضا فيه تحذير من البدع والضلالات والبدع جمع بدعة. والبدعة هي كل قول او فعل يتقرب به الانسان الى الله او كل قول او

فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من - [00:03:12](#)

فهو بدعة. هذا ضابط البدعة ضوابط البدعة انها كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع والبدع

كلها ضلال ولهذا قال ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة يقول كل بدعة ضلالة - [00:03:35](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو

رد هنا لفظان الاول من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:04:01](#)

الثاني من احدث في امرنا اهالي اللفظان بمعنى واحد الجواب ان بينهما فرقا من وجوه اولها ان قوله من عمل عملا خاص بالاعمال دون

الاعتقادات والاقوال وقوله من احدث يشمل القول والفعل والاعتقاد - 00:04:20

ثانيا ان قوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا يشمل من عمل هذا العمل محدثا له او مقلدا به غيره واما قوله من

احدث فهو خاص المحدث - 00:04:48

فرق بين من عمل فمن عمل يشمل من عمل العمل البدعي محدثا له او قلد به غيره واما قوله من احدث فهو خاص بالمحدث دون

المقلد الفرق الثالث ان قوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يقتضي رد كل عمل مخالف للكتاب والسنة - 00:05:09

مباشرة من غير نظر ولا تأمل واما قوله من احدث فهذا لا يقتضي الرد. وانما يقتضي ان ننظر في هذا المحدث هل هو موافق او ليس

بموافق. كما دل عليه اللفظ - 00:05:36

ايضا قوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يشمل العبادات والمعاملات حتى في المعاملات التي ليس عليها

امر الله ورسوله فتكون مردودة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل - 00:05:53

فيشمل قوله من عمل يشمل الصحيح والفاسد ومعلوم ان الصحيح والفاسد يدخل في العبادات ويدخل في المعاملات بخلاف لفظ من

احدث فانه خاص بما يتعبد لله عز وجل به من قول او فعل او اعتقاد - 00:06:16

الواجب الحذر من البدع في جميع انواعها سواء كانت بدعا قولية ام بدع فعلية ام بدع اعتقادية وذلك بما يترتب على البدع من

المفاسد فمن مفسدها والمحاذير المترتبة عليها اولا ان المبتدع فعله - 00:06:37

ان فعل المبتدع يتضمن تكذيب ما دل عليه قول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

دينا فمن لازم البدعة ان الدين كم الاولى؟ لم يكمل. كأنه بقي هذه البدعة فقط حتى يكبر - 00:07:05

ثانيا من المفاسد ان فعله يتضمن التقدم بين يدي الله ورسوله وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله

ثالثا من مفسد البدع ان ابتداعه - 00:07:27

يستلزم انه جعل نفسه شريكا مع الله عز وجل في التشريع والحكم بين عباده وقال وقد قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من

الدين ما لم يأذن به الله - 00:07:50

التشريع الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم رابعا ان ابتداعه وهي اعظمها ان ابتداعه يستلزم احد امرين اما ان الرسول صلى

الله عليه وسلم يجهل ان هذه البدعة التي ابتدعها من الشرع - 00:08:07

واما ان يكون عالما وكنتم وكلاهما تنقص للرسول صلى الله عليه وسلم وتوضح ذلك هذا الذي هذا الذي ابتدع بدعة قولية او فعلية

اما ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام يجهل ان هذه من الشرع - 00:08:29

وحينئذ يكون قد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالجهل. وحاشاه من ذلك واما ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم

انها من الشرع ولكن لم يبلغ حينئذ يتهم الرسول عليه الصلاة والسلام ويصفه بعدم البلاغ. وقد بلغ عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين.

امثالا لقول الله - 00:08:48

الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك سادسا ان ها خامسا ان ابتداعه ان ابتداعه يؤدي الى تناول الناس على شريعة الله

عز وجل ان يتناولوا على الشريعة - 00:09:10

الشريعة لها هبة ولها عظمة فاذا تناول هذا بهذه البدعة قلده الآخر فصار يبتدع بدعة ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس وهكذا حتى

يتجرأ الناس على شريعة الله. كل حزب بما لديهم فرحون - 00:09:34

سادسا ان ابتداعه يؤدي الى تفرق الامة وتشتتها وعن كل طائفة او كل احد يتخذ منهاج يسلكه ويتهم غيره يتهم غيره ممن لم يسلك

هذا المسلك يتهمه بالتقصير او بالقصور - 00:09:54

ويتهم ان اما انه مقصر في طلب الحق. او ان عنده قصورا في فهمه وفي علمه سابعا ان ابتداعه يؤدي الى انشغاله بهذه البدعة عمة

ومشروع فما ابتدع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة - 00:10:19

فكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك فلا يجتمع سنة وبدعة فكل هذه من المفاسد والمحاديث فاذا قال قائل ما الجواب عن قول النبي

صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:10:44](#)

فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة فان هذا الحديث يستدل به بعضهم على البدع ويقول هذه سنة حسنة الجواب ان معنى قوله عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة احد امور ثلاثة - [00:11:07](#)

الامر الاول ان المراد بالسن هنا ابتداء العمل لا ابتداء الشرع ويدل عليه سبب الحديث فان سببه ان الرسول عليه الصلاة والسلام حث على الصدقة على القوم الذين قدموا من مضر - [00:11:27](#)

حث اصحابه على الصدقة فجاء احد الصحابة رضي الله عنهم بصرة من فضة قد اثقلت يداه ووضعها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما رآه الصحابة تتابعوا في الصدقة - [00:11:46](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. هذا المعنى الاول المعنى الثاني ان المراد بالسن في قول من سن ان المراد بذلك السنة التي اندثرت - [00:12:02](#)

وتركت واميتت ثم احيها ثم احيها سمعنا سن في الاسلام سنة حسنة هنا اي احيا سنة هي مشروعة من الاصل ولكن الناس بسبب الجهل وبسبب التفريط تركوا هذه السنة فاحياها - [00:12:23](#)

الثالث ان المراد بقوله من سن في الاسلام سنة حسنة من فعل ما يكون وسيلة الى امر مشروع او الى عبادة فيقتدي الناس به كبناء المدارس تصنيف الكتب تبويبها ونحو ذلك. فهذه سنة - [00:12:45](#)

حسنة لانه يتوصل بها الى امر مقصود شرعا فالواجب الحذر من البدع فاذا قال قائل ما الفرق بين البدعة والمعصية الفرق بين البدعة والمعصية فالجواب البدع والمعاصي يشتركان ويفترقان البدع والمعاصي تشترك وتفترق - [00:13:08](#)

فيشتركان اولاً في ان كلا منهما منهي عنه ومذموم شرعا وان الاثم يلحق فاعلها فمن فعل بدعة اثم. ومن فعل معصية اثم. اذا يشتركان لماذا؟ اولاً في ان كلا منهما منهي عنه. فالبدعة منهي عنها والمعصية منهي عنها - [00:13:40](#)

ومن هذا الوجه فالبدع تكون داخلية في المعاصي. فكل بدعة معصية وليس كل معصية تكون بدعة ثانياً ايضاً من اوجه الاشتراك بينهما انهما يتفاوتان ان كلا منهما متفاوت وليس على درجة واحدة - [00:14:07](#)

فالبدع متفاوتة فليست مثلاً البدع المتعلقة باسماء الله تعالى وصفاته كالبدعة المتعلقة بذكر من الاذكار فهي متفاوتة كذلك المعاصي متفاوتة منها الصغائر ومنها الكبائر ومنها ما يصل الى درجة الكفر الى غير ذلك - [00:14:30](#)

كذلك ايضاً البدع منها ما يكفر به ومنها ما لا يكفر به ثالثاً ان كلا منهما اعني من البدعة والمعصية مناقض لمقاصد الشريعة البدع تناقض مقاصد الشريعة وتضادها وكلا منهما ايضا عائد على الدين بالهدم والبطلان - [00:14:52](#)

فكلما كثرت المعاصي والبدع انتشرت كلما كثرت المعاصي والبدع حينئذ ينتشر ضعف السنن ويهجر الانسان السنة بسبب هذه البدعة هذه ثلاثة امور يشتركان فيها. اما ما يفترقان فيه - [00:15:16](#)

السنة في المعصية والبدعة يفترقان في امور. اولاً ان المعصية مستند النهي فيها غالباً الادلة المعصية مستند النهي فيها ماذا؟ ادلة خاصة فمثلاً لا يدخل الجنة قتات لا تناجشوا لا تدابروا ادلة خاصة - [00:15:39](#)

واما البدعة ومستند النهي فيها غالباً الادلة العامة ومقاصد الشريعة فعموم كل كل بدعة ضلالة يشمل جميع البدع ثانياً مما يفترقان فيه ان البدع فيها مضاهاة للشرع ان البدع فيها مضاهاة للشرع لانها تضاف الى الدين وتلحق به - [00:16:05](#)

بخلاف المعاصي فانها مخالفة للمشروع لانها خارجة عن الدين. لكنها لا تنسب الى الدين. فالذي يعصي الله عز وجل لا ينسب معصيته الى الدين الا اذا فعلها على جهة التقرب الى الله - [00:16:36](#)

حينئذ تكون هذه المعصية معصية وبدعة في ان واحد ثالثاً ان البدعة تستلزم نقص الشر والاستدراك عليه البدع تستلزم تنقص الشريعة والاستدراك عليها وانه لم يكمل واما المعصية فلا تستلزم ذلك - [00:16:53](#)

لان صاحب المعصية يقرر يقر في نفسه ان هذه المعصية ليست من الشر ويعرف مثلاً ان الخمر ليس انه محرم ان الميسر المحرم فلا ينسب للشرع رابعاً ان صاحب البدعة - [00:17:17](#)

يرى نفسه موقر لله معظم لشريعته ممتثل لأمره لانه يتقرب الى الله عز وجل بهذه المعصية بهذه البدعة. واما صاحب المعصية فعلى خلاف ذلك تجد ان عنده خوفا من الله يعني نوعا ما - [00:17:37](#)

فلا تجدوا انه يعظم نفسه في فعل هذه المعصية خامسا ان صاحب المعصية قد يحدث نفسه او يحدث نفسه بالتوبة والرجوع الى الله نعم اما صاحب البدعة هل يحدث نفسه؟ لا لانه يرى انه على حق - [00:17:58](#)

وصاحب المعصية اذا قلت اتق الله. قال جزاك الله خيرا. الله لعل الله يفتح على قلبي. اسأل الله ان يتوب علي. يقر لكن صاحب البدعة اذا قلت هذا بدعة يقول لا. هذه سنة وهذه الشرع - [00:18:23](#)

فهو يعتقد انه على حق طيب ايضا من الفروق ان فتنة المبتدع فتنة شبهة وفتنة العاصي فتنة شهوة ايضا ان المعاصي وجدت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم واول عهد الصحابة واما البدع - [00:18:36](#)

فلم توجد لم توجد الا بعد ذلك فهذه بعض الفروق بين المعاصي وبين البدع احسن الله اليكم. اذا نرجع للأمر المهم وهو ان البدع يجب الحذر منها. يجب الحذر من البدع. صغيرها وكبيرها - [00:19:01](#)

لانه تعود على الدين بالهدم والابطال. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وتقسيم من قسم من العلماء الى البدع الى بدعة حسنة وبدعة سيئة هذا التقسيم باطل - [00:19:29](#)

هذا تقسيم باطل بل هو بدعة كيف كيف نقسم البدع الى حسن وسيء والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كل وكل من الفاضل العموم كل بدعة ضلالة الحذر من البدع. نعم - [00:19:47](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله الاصل الخامس بيان الله سبحانه لاولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار ويكفي في هذا اية من سورة ال عمران. وهي قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. الاية - [00:20:03](#)

اية في سورة المائدة وهي قوله يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الاية واية في يونس وهي قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:20:26](#)

ثم صار الامر عند اكثر من يدعي العلم وانه من هداة الخلق وحفاظ الشرع الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسل ومن تبعهم ليس منهم ولابد من ترك الجهاد فمن جاهد فليس منهم. ولابد من ترك الايمان والتقوى فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم. يا رب - [00:20:46](#)

انا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء طيب يقول الاصل الخامس بيان الله تعالى سبحانه وتعالى لاولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم. قد بين الله عز وجل من هم اولياؤه - [00:21:06](#)

وقال عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ها الذين امنوا وكانوا يتقون فذكر سبحانه وتعالى وصفين لاولياءه. اول الذين امنوا بماذا؟ امنوا بكل ما يجب الايمان به - [00:21:22](#)

من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره امنوا وكانوا يتقون. اي اتقوا الله عز وجل فشعارهم ودثارهم هو تقوى الله تعالى والتقوى هي ان يتخذ العبد وقاية من عذاب الله تعالى بفعل اوامره واجتناب نواهيه - [00:21:42](#)

هذا هو التعريف الجامع وان كان بعض العلماء يعني عرف التقوى بتعريف يعني هي متشابهة من حيث المعنى لكنها تختلف من حيث اللفظ وقال بعضهم في تأليف التقوى هي ان تعمل بطاعة الله - [00:22:11](#)

على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله وقيل في التقوى هي الا يفقدك حيث امرك وان لا يجدك حيث نهاك - [00:22:29](#)

وقيل في التقوى خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى اذا هؤلاء هم اولياء الله. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:22:46](#)

فكل مؤمن تقى اي قائم بطاعة الله تعالى على الوجه المطلوب منه شرعا فهو ولي من اولياء الله ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله في العقيدة الوسطية كل من كان كل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا - 00:23:08

وولاية الله عز وجل لعباده نوعان ولاية عامة تشمل جميع الخلق من مؤمن وفاجر من مؤمن وكافر وبرد وفاجر ومعناها احاطته سبحانه وتعالى بخلقه علما وتديبرا الى غير ذلك قال الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم - 00:23:28

الحق الولاية هنا ولاية عامة والنوع الثاني ولاية خاصة لاولياء المتقين المؤمنين قال تعالى على ان على ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:24:00

وقال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فهؤلاء هم اولياء الله عز وجل الذين جمعوا هذين الوصفين. قال المؤلف رحمه الله - 00:24:18 بيان اولياء الله عز وجل يقول بيان الله سبحانه لاولياءه لاولياء الله وتفريقه بينهم بين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار المنافقون جمع منافق المنافقون جمع منافق واصل النفاق مبني على الكذب - 00:24:43

اصل النفاق كله مبني على الكذب والنفاق نوعان عام وخاص تأمل عام فهو ان يتظاهر بالخير ويبطل الشر يتظاهر بالخير ويبطن الشر ويتظاهر مثلا الاسلام وهو كافر يتظاهر بالخير وهو فاجر - 00:25:11

يتظاهر بالنصح والامانة وهو ماكر. يتظاهر بالاصلاح وهو فاسد وغير ذلك والثاني خاص الثاني المعنى الثاني نفاق خاص وهو الذي كان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ان يظهر الاسلام ويبطل الكفر والعباد بالله - 00:25:41 قلوب قلوبهم منكرا والسنتهم مقرة. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ثم ان النفاق ايضا ينقسم الى قسمين نفاق اكبر ونفاق اصغر فالنفاق الاكبر هو الذي كان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:06

وقد توعده الله اصحابه انهم في الدرك الاسفل من النار وذكر الله عز وجل شيئا من صفاتهم في اول سورة البقرة ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا الى اخره - 00:26:27

وبين سبحانه وتعالى انهم في الدرك الاسفل من النار بل قدمهم على الكفار ان الله جامع المنافقين. ها. والكافرين في جهنم جميعا هذا النفاق الاكبر اما النفاق الاصغر فهو ان يتصف المسلم - 00:26:44

بصفة من صفات المنافقين وخصلة من خصالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - 00:27:04

بمعنى ان هذه الخصال لا يمكن ان تجتمع في مؤمن اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان اذا حدث كذب اي اخبر بخلاف الواقع وكل ما يتحدث يكذب - 00:27:22

واذا وعد اخلف اذا وعد شخصا اخلفه سواء وعده ان يعطيه شيئا او ان يأتي اليه او غير ذلك فاذا وعده اخلف هذا الوعد هذا ايضا من صفات المنافقين واعلم ان اخلاف الوعد الانسان اذا وعد وعدا فاخلفه - 00:27:41

فلا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يعد وفي نيته عدم الوفاء ان يعد وفي نيته الا يفي اصلا كما لو قال سأتيك غدا وهو وفي نيته انه لن يأتي - 00:28:06

ساعطيك كذا وفي نيته انه لن يعطيها. فهذا اول ما يدخل في الحديث والثاني ان يعد ونيته الوفاء ولكن يتعذر عليه الوفاء بعذر شرعي كما لو قال سأتيك الساعة الخامسة - 00:28:26

وقدر الله مدى ان ينام ان ينشغل ان ينسى هذا معذور والحال الثالثة ان يعد وفي نيته الوفاء ثم يبدو له ان لا يفي بمعنى قال لك سأتيك الساعة الخامسة - 00:28:45

وفي نيته ان يأتي ثم بعد ذلك قال نروح ها من غير عذر شرعي فهذا ايضا يدخل في ذلك. اذا اذا وعد اخلف سواء وعد وفي نيته ان لا يفي اصلا - 00:29:02

او وعد وفي نيته ان يفي لم يفي لغير عذر شرعي واما من وعد من وعد ثم اخلف الوعد لعذر شرعي فلا يدخل في ذلك ثالث واذا

اذا خاصم غيره فجر يعني ان يفجر في الخصومة وفجر من الفجور وهو الانبعاث اصل الفجور هو هو الظهور والبيان. وسمي الفاجر فاجرا بانبعائه في المعاصي ومعنا فجر اي ادعى ما ليس له - [00:29:38](#)

او انكر ما وجب عليه هذا الفجور في الخصومة. ان يدعي ما ليس له او ان ينكر ما وجب عليه كل هذا داخل في هذا الرابعة واذا اؤتمن خان اذا اؤتمن اي جعل امينا على شيء اما على قول - [00:29:57](#)

او فعل او مال خان قال هذه الامانة والخيانة هي الغدر في موضع الائتمان وهي صفة ذم مطلقا الخيانة صفة ذم مطلقا بخلاف المكر والخديعة المكر والخديعة ليس صفة ذم مطلقا. بل بل اذا كانت في مقابل من يفعل ذلك فانها صفة مدح - [00:30:20](#)

ولهذا اثبت الله تعالى لنفسه المكر والخداع. يخادعون الله وهو خادعهم ويمكرون ويمكر الله. ومكروا ومكر الله اما الخيانة فهي صفة ذم مطلقا ولهذا قال الله عز وجل في اخر سورة الانفال ذلك - [00:30:53](#)

وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم ولم يقل فخانها وبهذا نعرف ان العبارة التي تتردد على السنة بعض الناس خان الله من يخون انها من كرة - [00:31:16](#)

ولا يجوز لان فيها اثبات صفة الخيانة لله عز وجل تجد بعض اصحاب السيارات الكبار التريلات يكتب خلف الحسود لا يسود خان الله من يخون ها نقول هذا هذا منكر - [00:31:34](#)

الحسود لا يسود صحيح لكن قال الله من يخون نقول هذه العبارة لا تجوز لانه اثبت لله صفة الخيانة وهي صفة نقص مطلقا والله عز وجل ينزهه سبحانه وتعالى عن صفات النقص - [00:31:51](#)

اذا اذا اؤتمن خان اذا اؤتمن على قول او فعل او غير ذلك فانه يخون الامانة فهذا من صفات المنافقين التي يجب الحذر منها. اذا هذه الصفات الاربع لا يمكن ان تجتمع في مؤمن. نعم قد يكذب قد يخون - [00:32:07](#)

قد يكون يعني فاجرا في خصومته. اما ان يكون اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا خاصم فجر اذا اؤتمن خان هذي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. اذا الواجب الحذر يقول - [00:32:30](#)

رحمه الله من اعداء المنافقين والفجار ويكفي في هذا اية من سورة ال عمران. المؤلف رحمه الله قد اشار الى الدليل او الامور التي يفرق فيها بين من يدعي ولاية الله عز وجل ممن ليس كذلك - [00:32:49](#)

الاية الاولى قال قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله هذه الاية تسمى عند السلف باية المحنة اي الاختبار والامتحان حيث ادعى قوم محبة الله فانزل الله عز وجل هذه الاية - [00:33:10](#)

فكل من ادعى محبة الله تعالى نظرنا في عمله ان كان متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم فهو صادق في دعواه المحب في دعواه للمحبة والا فهو كاذب الاية الثانية قال واية في سورة المائدة وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - [00:33:30](#)

بقوم يحبهم ويحبونه وصف الله عز وجل هؤلاء القوم باوصاف اولها بقوم يحبهم ويحبونه انهم يحبون الله عز وجل ويحبهم ثانيا انهم اذلة على المؤمنين لا يحاربونهم ولا يؤذونهم ولا ينادونهم. الثالث اعزة على الكافرين اي اقوياء عليهم - [00:33:54](#)

غالبون لهم الثالث الرابع يجاهدون في الله يعني يبذلون جهدهم وطاقتهم لاعلاء كلمة الله ولتكون كلمة الله عز وجل هي العليا قال ولا يخافون لومة لائم اي اذا لامهم احد على ما قاموا به من دين الله عز وجل فانهم لا يخافون هذا اللوم - [00:34:22](#)

ولا يمنعهم هذا اللوم او هذا الكلام مما هم بصده من نصرة دين الله عز وجل يقول المؤلف رحمه الله واية في سورة النساء الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وصاروا يتقون. فبين - [00:34:48](#)

لا نعم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. ايش في النساء عيسى سبحانه الله البالي راح الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا - [00:35:10](#)

يتقون فبين سبحانه وتعالى ان ولايته تكون لمن اتصف بهذين الوصفين وهما الايمان والتقوى فاولياء الله عز وجل يجب ان نعرفهم

وان نعرف صفاتهم التي ذكرها الله حتى نفرق بينهم وبين هؤلاء - [00:35:34](#)

ومن الامور التي يمن الله عز وجل عليها يمن الله تعالى بها على اوليائه ما ما يعطيهم من الكرامات والكرامات هي امر خارق للعادة فقد يوفق الله عز وجل اوليائه او احدا منهم الى ان يرزقه بكرامة من الكرامات - [00:35:55](#)

والكرامة هي كل امر خارق للعادة يظهره الله تعالى على يد ولي من اوليائه تكريما له او نصرة لدين الله والكرامة التي تكون لاوليائه الله عز وجل لها فوائد منها اولاً بيان قدرة الله - [00:36:20](#)

عز وجل وثانياً اكرام هذا الولي فمن اكرامه واجلاله ان الله عز وجل اتاه هذه الكرامة ثالثاً نصرة دين الله. قد قد تكون هذه الكرامة سبباً لنصرة دين الله رابعاً زيادة الايمان والتثبيت لهذا الولي - [00:36:42](#)

الذي ظهرت الكرامة على يده انه على الحق خامساً انها من عاجل البشرى لهذا الولي وسادساً انها اية للرسول الذي اتبعه هذا الولي لانها كالشهادة ان هذا الولي على حق - [00:37:04](#)

الشهادة ان هذا الولي على حق وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان الكرامات على نوعين ان كرامات الاولياء على نوعين النوع الاول في العلوم والمكاشفات بان يحصل للولي من العلم والمكاشفات ما لا يحصل لغيره. في كشف له عن امور غائبة - [00:37:27](#)

ما لا يكشف له عن غيره ما لا يكشف لغيره كما حصل لعمر رضي الله عنه. حين كشف له وهو يخطب في المدينة عن احدي السرايا فهمتم؟ اذا النوع الاول في العلوم والمكاشفات بان يكشف له من العلوم ما لا يكشف لغيره - [00:37:55](#)

ومن امثلة ذلك ما حصل لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه حينما كشف له وهو يخطب في المدينة على احدي السرايا المحصورة في فقال لي قائدها واسمه سارية يا سارية الجبل او الجبل يا سارية - [00:38:16](#)

فسمعه القائد سمعه سارية فاعتصم بالجبل فنجوا ثانياً النوع الثاني من الكرامات في القدرة والتأثيرات بان يحصل للولي من القدرة والتأثيرات ما لا يحصل لغيره سواء كان هذا في امور العلم - [00:38:35](#)

ونشر الشريعة ام في غيرها ومن امثلة ذلك ما وقع للعلاء ابن الحضرمي حين عبر البحر يمشي على متن الماء هذه من من الكرامات التي تعود على القدرة والتأثيرات وقد يكون من ذلك ايضا ما يفتح الله ما يفتح الله عز وجل على العالم في علمه - [00:38:59](#)

يكون عنده من القدرة والتأثير وسعة العلم ما ليس عند غيره وقد ذكروا ان من هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقرأ بعضهم ان ما اوتيته شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من العلم انه ليس امراً طبيعياً وانما هو كرامة من الله عز وجل - [00:39:24](#)

ومن تأمل وجد ذلك شيخ الاسلام رحمه الله ليس كغيره من العلماء تجد انه مثلاً متخصص في التفسير او في العقيدة او في الفقه او في النحو او في الوعظ بل هو عالم موسوعي - [00:39:50](#)

ان تكلم في التفسير قلت ان هذا هو الفن الذي يجيده وان تكلم في العقيدة ما يحتاج وان تكلم في الفقه فكل من بعده عالة عليه وان تكلم في الحديث فهو ابو من اعظم المحدثين. وان تكلم في العلوم الطبيعية مثل علوم الفلك وغيرها - [00:40:08](#)

فهو كذلك. حتى الان بعض المراكز العلمية والبحثية يستفيدون من كلامه رحمه الله فيما يتعلق بالفلك. وعلوم الفلك وهذا كله يدل على ان هذا الرجل يعني ان ما اوتيته من من هذا العلم - [00:40:33](#)

انه ليس يعني علماً يؤتاه ان ليس علماً طبيعياً وانما هو فتح وكرامة من الله عز وجل يقول المؤلف رحمه الله ثم صار الامر عند اكثر من يدعي العلم وانه نعم وانه من - [00:40:50](#)

من هداة الخلق وحفاظ الشرع الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسول ومن تبعهم فليس منهم انهم يرون انفسهم بعض هؤلاء الاولياء يرون انفسهم انهم قد تجاوزوا القنطرة. وان التكاليف قد - [00:41:10](#)

سقطت عنهم ان التكاليف قد سقطت عنهم يعني وصلوا الى مرحلة خلاص انتهى لا يكلف لا بصلاة ولا صيام ولا غيره قال ولا بد من ترك الجهاد فمن جاهد فليس منهم ولا بد من ترك الايمان والتقوى - [00:41:29](#)

فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم يا ربنا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء. امين. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الاصل السادس رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء - [00:41:46](#)

واتباع الاراء والاهواء المتفرقة المختلفة وهي ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق. والمجتهد هو الموصوف بكذا وكذا. اوصافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر عمر فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنه لان بعض العلماء رحمهم الله وضع شروطا للاجتهد كما قال المؤلف قد لا توجد الا في اكابر - [00:42:07](#)

السحابة فاشترطوا فيه ان يكون حافظا للقرآن. عالما بجميع السنة. عالما بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص. والمطلق والمقيد فمثل هذه الشروط قد لا تتوافر ها حتى في اكبر علماء اكابر الصحابة - [00:42:30](#)

وقول المؤلف رحمه الله الا في المجتهد المطلق الاجتهاد هو بذل الجهد والطاقة لادراك حكم شرعي هذا هو اجتهاد بذل الجهد والطاقة لادراك حكم شرعي والمجتهد هو الذي يبذل جهده وطاقته ليدرك ويحصل حكما شرعيا - [00:42:49](#)

ثم ان المجتهدين على مراتب المرتبة الاولى المجتهد المطلق ومعنا المجتهد المطلق اي الذي لا يتبع غيره وانما ينظر في النصوص الشرعية ويستنبط الاحكام منها يقرأ الايات الكريمة او الاحاديث النبوية الشريفة ويستنبط وهذه الاية تدل على وجوب كذا -

[00:43:14](#)

لا يتبع غيره وانما يجتهد هو. هذا يسمى مجتهدا مطلقا من هؤلاء الائمة الاربعة ابو حنيفة الائمة الامام ابي حنيفة والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد رحمهم الله وغيرهم مثل سفيان الثوري - [00:43:43](#)

ونحوي والحق بعضهم الحق بعضهم شيخ الاسلام رحمه الله من هؤلاء فجعله من المجتهد المطلق فان صاحب الانصاف المرداوي رحمه الله لما ذكر اقسام المجتهدين لما ذكر في كتاب الانصاف اقسام المجتهدين قال بعد ان عدهم قال وعد بعضهم الشيخ وعد بعضهم -

[00:44:04](#)

الشيخ تقي الدين من هؤلاء يعني انه مجتهد مطلق وعلق شيخنا رحمه الله على هذه العبارة وهي قوله وعد بعضهم الشيخ تقيد منهم قال رحمه الله واذا لم يكن هذا البحر متدفق منهم - [00:44:31](#)

فمن هم اذا لم يكن هذا البحر متدفق منهم فمن هم القسم الثاني من المجتهدين مجتهد بين المذاهب بمعنى انه ينظر في الاقوال التي في المذاهب والروايات والواجه ويختار ما يراه راجحا بحسب الادلة - [00:44:53](#)

فتارة مثلا يختار قولاً في مذهب مالك او في مذهب ابي حنيفة فلا يتقيد بمذهب ولكنه لا يخرج عن المذاهب الاربعة لا يخرج عن المذاهب الاربعة. هذا مجتهد بين المذاهب - [00:45:18](#)

القسم الثالث مجتهد في المذهب طيب من امثلة الثاني هذا من امثلة الثاني الموفق ابن قدامة النووي رحمه الله النووي والموفق لا يتقيدان بالمذهب. بمعنى ان النووي يرجح احيانا خلاف مذهب الشافعي - [00:45:33](#)

فمثلا في مسألة نقض الوضوء باكل لحم الابل رجح مذهب ماذا؟ مذهب الامام احمد مع ان مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي على انه لا ينقض الوضوء منهم ايضا الموفق بن قدامة - [00:45:53](#)

ابن عبد البر لكنهم لا يخرجون عن اطار او عن جملة المذاهب الاربعة الثالث مجتهد في المذهب بمعنى انه ينظر في اقوال امامه والروايات المروية عنه وفي اقوال اصحاب المذهب ويختار ما يراه راجحا - [00:46:10](#)

وهذا كثير في اتباع المذهب الرابع مجتهد في باب من ابواب العلم او الفقه نجتهد في باب من ابواب العلم والفقه وغالب هذا انه يكون في باب الفرائض والمواريث ولهذا تجد ان بعض العلماء عنده سعة علم - [00:46:31](#)

وبراعة واطلاع في علم الفرائض والمواريث ما ليس عند غيره. فتجد انه يعني يدرك مسائلها وادلتها وفروعها الى غير ذلك هذا يسمى مجتهد في باب افي علم من العلوم لا في باب من ابواب الفقه الخامس مجتهد في مسألة - [00:46:54](#)

مجتهد في مسألة بمعنى تعرض عليه مسألة فيجتهد. يجمع ادلتها يناقش يجمع الادلة والاقوال ويناقش ويرد ثم يأخذ ما ترجح له وهذا قد يعني نقول ان من هذا الباب الرسائل الجامعية - [00:47:18](#)

رصايد الماجستير والدكتوراة التي يعني يقوم الباحث بدراسة المسائل فيجمع ادلتها وينظر في الاقوال والادلة والمناقشات والاعتراضات ثم يرجح ما يرى انه راجحا وانه راجح من المسائل. هذا مجتهد في - [00:47:39](#)

مسألة من المسائل. نعم. اذا المجتهد كم اقسامه؟ خمس. خمسة الاول المجتهد ما معنى المجتهد المطلق لا لحظة سؤال خاص ما معنى يجتهد بنفسه كل المجتهدين يجتهدون بانفسهم ما اتيت بالجديد هذا مثل اللي يقول كاننا والماء من حولنا - [00:48:02](#) قوم جلوس حولهم ماء وجالس فيشبه نفسه يقول كاننا والماء من حولنا يعني جالس في جزيرة صغيرة يقول كاننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء لاً المجتهد المطلق هو الذي يتمكن من استنباط الاحكام الشرعية من نصوصها - [00:48:37](#) من غير اعتماد على غيره او قول غيره. طيب الثاني من المجتهد يلا يا حبيبي الرحمن الثاني بين المذاهب ما معنى مستهد بين المذاهب احسنت يعني ينظر في الاقوال لكن لا يخرج عن - [00:49:03](#) المذاهب الاربعة. الثالث مذهب معين كمذهب الشافعي مثلاً. لا يخرج عن اقوال الامام الشافعي او اوجه اصحابه. او الامام احمد او ابي حنيفة او مالك الثالث الرابع من ابواب الفقه - [00:49:25](#) نعم وايضا قد يكون في البيوع او في الحج يكون متقنا للحج فقط دون غيره طيب الرابع الخامس في مسألة من المسائل بمعنى انه يتحرى في هذه المسألة يجمع الاقوال ويجمع الدلة والاعتراضات والمناقشات ويرجح ما يراه راجحاً وقلنا ان اقرب ما يمكن تصويره في - [00:49:46](#) هذا هو هي ايش اقرب ما يمكن تصويره في مجتهد المسألة الرسائل الجامعية يبحث اما بعض الناس في الرسائل الجامعية اصلاً الاقوال الراجحة متخمرة في ذهني قبل ان يبحث كده ولا لاً - [00:50:11](#) ويبحث مسألة عنده ان الراجح هو القول الاول قبل ان يبحث هذا لا لا يسمى مجتهد. ولهذا ابن القيم رحمه الله ذكر في في موقعين قاعدة وهي استدلال ثم اعتقد - [00:50:31](#) ولا تعتقد ثم تستدل يعني انظر في الدلة ثم اعتقد اما ان تعتقد ثم تستدل فهذا يستلزم منك ان تلوي اعناق النصوص وان تحرفها حتى توافق القول الذي تذهب اليه فبدل الذهاب الى القول بالوجوب. فتجد ان كل نص من النصوص يحاول ان يلوي هذا النص حتى - [00:50:47](#) يجعله دالاً على الوجوب هذي قاعدة مفيدة وهي استدلال ثم اعتقد ولا تعتقد ثم تستدل. لماذا؟ لانه اذا اعتقد ثم استدلال حرف النصوص واولها ولوى اعناقها لاجل ان توافقها ما يعتقده - [00:51:11](#) فبعض الذي يبحثون رسائل جامعية اصلاً الاقوال عنده هم مخزنة من الاصل ان هذا ان نقول في المسألة كذا والقول في المسألة كذا والقول في المسألة كذا - [00:51:32](#)